

بالكواليس أو العلن.. بن سلمان يرسل إشارات غير مباشرة لبايدن



التغيير

من ترأس قمة المصالحة الخليجية، إلى تخفيض طوعي لإنتاج نفط المملكة لتحقيق استقرار الأسواق، إلى الكشف عن مدينة جديدة لا تصدر أنبعاثات كربونية..

جميع الخطوات اعتبرها دبلوماسيون ومحليون محاولات مستümته ومكثفة من "محمد بن سلمان" للفت انتباه الرئيس الأمريكي "جو بايدن" بطريقة غير مباشرة.

ونقلت وكالة "رويترز" عن 3 دبلوماسيين أجانب قولهم إن "بن سلمان" يتحرك سواء خلف الكواليس أو على الملأ، لتقديم نفسه في صورة رجل الدولة الذي يعول عليه، وإرساء نبرة عملية في التعامل مع إدارة "بايدن" المقبلة الأقل مجاملاً وخاصة فيما يتعلق بإيران.

وقال أحد هؤلاء الدبلوماسيين، والذي يوجد في المنطقة، إن محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للمملكة، يدرك أن عهداً جديداً بدأ سيكون مختلفاً عن عهد "دونالد ترامب" حليف الأمير السابق.

واعتبر الدبلوماسي أن الرياض بحاجة لتقديم بعض التنازلات في القضايا الخلافية مثل حقوق الإنسان من أجل التركيز على أولويات إقليمية مثل اتفاق النووي الإيراني.

وقال الدبلوماسي: "حاكم نظام آل سعود لا يريدون إعادة اتفاق 2015 إلى المائدة"، مضيفاً أن اللفتات الإيجابية الأخيرة من جانب الرياض ترتبط كلها بالتغيير الحاصل في واشنطن بطريقة أو بأخرى.

ورأى أن من هذه التحركات أحكاماً أصدرتها في الآونة الأخيرة محاكم على ناشطة حقوقية بارزة (الجين الهذلول) وعلى طبيب أمريكي (وليد فتيحي)، وقد أظهرت قرارات الإدانة أن الرياض لن تطبق أي معارضة وفي الوقت نفسه كانت أحكام السجن المخففة بمثابة لفتة موجهة إلى واشنطن.

وكان الرئيس المنتخب "جو بايدن"، الذي تشير التوقعات إلى أنه سيستأنف التواصل مع إيران، قال إنه سينهج نهجاً أشد صرامة فيما يتعلق بسجل المملكة في حقوق الإنسان وحرب اليمن.

ويرى مراقبون أن جزءاً من محاولة "بن سلمان" لفت انتباه "بايدن" وهي القلق من صواريخ إيران الباليستية وشبكة من الفصائل المسلحة تعمل لحساً بها على المستوى الإقليمي.

ويدور تناقض منذ عشرات السنين بين المملكة وإيران على النفوذ الإقليمي، وشكّل هذا التناقض الصراعات في اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

وفي 13 يناير/كانون الثاني الجاري، ظهر "بن سلمان" في حدث نادر على شاشة التلفزيون للكشف عن مدينة جديدة لا تصدر عنها أي انبعاثات كربونية في أول مشروع إنشائي كبير في منطقة نيوم التي تبلغ استثماراتها 500 مليار دولار، والتي لم تشهد أي تقدم يذكر منذ الإعلان عنها وسط ضجة كبيرة في 2017.

ومن المعروف أن "بايدن" من مؤيد الاعتماد على الطاقة المتجدد ل減少 الانبعاثات الكربونية.

وبعد بضعة أيام، ظهر "بن سلمان" وحده في مخيمه الخاص في المحراء وهو يعلن عن فرص استثمارية بما قيمتها 6 تريليونات دولار في خطاب عبر الإنترنت ألقاه في المنتدى الاقتصادي العالمي.

